غضب الطبيعة

في يوم صحو كانت الشمس ساطعة بشعاعها الذهبي و السماء صافية زرقاء لا تشوبها رقعة من السحب . في هذا اليوم الجميل خرجت صحبة أصدقائي للنزهة كنا نغني وتلعب مستمتعين بجمال الطبيعة.

وفجأة هبت نسمة باردة وغامت السماء بالسحب السوداء ، أومض البرق وقصف الرعد ثم نزلت أمطار غزيرة فخفنا وأسرعنا إلى أقرب مكان للاحتماء به فقال رامي وهو يرتجف:« أشعر بالخوف يسري في عروقي وأحس بالدم قد تجمد في أطراف وبدأت أسناني تصطك ولم أعد قادرا على الحركة ».فنظرت إليه وقلت له محاولاً التخفيف عنه : « لا عليك يا صديقي فسوف تتوقف الأمطار ونعود إلى منزلنا سالمين إن شاء الله . » فأبتسم صديقي وبعد مدة قصيرة كفت الأمطار وصحا الطقس فعدت إلى منزلي وأنا أقول في نفسي : « يا لها من نزهة رائعة و مغامرة شيقة ! لقد تقتُ إلى معانقة الجمال فما أجمل الطبيعة لحظة فرجها وما أقساها لحظة غضبها !»

www.najahni.tn